قبيس يا ابراهيم ان لك عندي وديعة فخذ
ها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وقيل
اول من بني الكعبة ادم ثم اندرس من
الطوفان زمن الطوفان ثم اظهره الله
لابراهيم حتى بناه وقيل بنته الملايكة قبل
ادم وقد بني الي يومنا هذا سبع مرات المرة
الاولي هل كان الباني الملايكة او ادم ثم
ابراهيم ثم العمالقة ثم جرهم ثم قريش
وقد حضر النبي صلي الله عليه وسلم
هذا البنا وكان ينقل معهم الحجارة ثم
ابن الزبير في خلافته ثم الحجاج الثقفي وهو
الموجود اليوم **رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ**
اي منقادين مخلصين خاضعين **لَكَ**
والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والا
فدعاء **وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا** اي اولادنا
أُمَّةً اي جماعة **مُسْلِمَةً** اي خاضعة
منقادة **لَكَ** ومن للتبعيض اي واجعل
بعض ذريتنا وانما خص الذرية بالدعا
لانهم احق بالشفقة ولان اولاد الانبيا

اذا صلحوا صلح بهم الاتباع الافراد اذ هم
المتقدمين من العلما والكبرا اذا كانوا
علي السداد كيف يتسببون لسداد
من ورايهم وخصا بعضهم لتقدم قوله
تعالي لا ينال عهدي الظالمين فعلما
ان في ذريتهما ظلمه وان الحكمة الالهية
لا تقتضي اتفاق الناس كلهم علي الا
خلاص والاقبال الكلي علي الله تعالي
فانه مما يتشوش المعاش ولذلك قيل
لولا الحمقي الدين صرفوا انفسهم الي
الدنيا لخرب الدنيا ويصح ان
تكون من للتبيين كقوله تعالي وعد
الله الذين امنوا منكم قدم علي المبين
وفصل به بين العاطف وهو واو
والمعطوف وهو امة كما في قوله تعالي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
وقيل اراد بالامة امة محمد صلي الله
عليه وسلم **وَأَرِنَا** علمنا **مَنَاسِكَنَا**
شرايع ديننا واعلام حجنا والنسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)